اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل تدين سحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا: "إنها 'غولدستون' جديدة!"

فلسطين المحتلة، 30 مايو 2015: تدين اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها قيام رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بسحب مشروع التصويت في مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الساعي لطرد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الفيفا في آخر لحظة. وتطالب اللجنة بمحاسبة المسؤولين عن هذا التخاذل الجديد الذي يذكرنا بالتراجع عن التصويت في مجلس حقوق الإنسان لصالح تبني تقرير "غولدستون" حول المجزرة الإسرائيلية في غزة عام 2009.

لقد تراجع المستوى الرسمي الفلسطيني في مؤتمر الفيفا مقابل وعود لا تنطلي على أحد بتشكيل لجنة "رقابة" من الفيفا لبحث شكاوى الاتحاد الفلسطيني ضد ممارسات إسرائيل الاحتلالية والعنصرية ضد الرياضة الفلسطينية، بعد رفض الفيفا التدخل في مطلب منع فرق المستعمرات من المشاركة في الدوري الإسرائيلي. لقد سئم شعبنا هذه اللجان الوهمية الهادفة بشكل رئيسي لتعطيل آليات عزل إسرائيل دولياً، والتي عادة ما تعيق إسرائيل عملها فتنتهي بلا شيء سوى تكريس الهزيمة واليأس.

لم يرضخ المسؤولون الفلسطينيون لإملاءات إسرائيل وحلفائها من خلال سحب مشروع طرد إسرائيل من الفيفا وحسب، بل وبقبول تنظيم مباراة "سلام" بين الفريقين "الوطنيين"، الإسرائيلي والفلسطيني، مما يشكل خرقاً جديداً لا يقبل التأويل لمعايير مقاطعة إسرائيل ومعايير رفض التطبيع معها المقررة من الغالبية الساحقة في المجتمع الفلسطيني، بأحزابه وقواه ونقاباته واتحاداته الشعبية، في المؤتمر الوطني الأول لمقاطعة إسرائيل BDS في 2007/11.

إن هذا الرضوخ الرسمي الفلسطيني للضغوط الإسرائيلية في الفيفا هو استمرار لنهج يعكس فقدان القدرة على ممارسة أبسط أشكال مقاومة إسرائيل، أي محاسبتها في المحافل الدولية وعزلها. إن هذا النهج الرسمي المرفوض جماهيرياً، والذي يتلخص في مقولة، "لا نريد أعداء لإسرائيل"، هو نقيض المقاومة، كل مقاومة، وهو إضعاف لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، التي تعتبرها إسرائيل "تهديداً استراتيجياً" لنظام الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والأبارتهيد الذي تمارسه ضد شعبنا. إن تفاخر رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، ووزراء حكومة أقصى اليمين الإسرائيلي بهذا "النصر

اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BNC) هي تحالف عريض لمعظم القوى والنقابات والمؤسسات في المجتمع المدني الفلسطيني.

الأطر الأعضاء:-

- القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين
- الاتحاد العام لعمال فلسطين
- الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين
- الائتلاف النقابي لمقاطعة إسرائيل
- شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية
- الهيئة الوطنية للمؤسسات الأهلية الفلسطينية
- اتحاد النقابات المستقلة
- الائتلاف الفلسطيني العالمي لحق العودة
- مبادرة الدفاع عن فلسطين وهضبة الجولان السورية المحتلتين
- الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
- اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية
- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
- الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين
- اتحاد المزارعين الفلسطينيين
- الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري
- الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل
- تنسيقية المقاومة الشعبية
- الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس
- الائتلاف من أجل القدس
- اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة
- نقابة الوظيفة العمومية
- الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين
- اتحاد الجمعيات الخيرية الفلسطينية
- النقابات المهنية في فلسطين
- الحملة النسائية لمقاطعة البضائع الاسرائيلية
- الراصد الاقتصادي الفلسطيني
- اتحاد مراكز الشباب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين
- اتحاد الجمعيات التعاونية الزراعية
- اللجنة الوطنية للمقاومة الشعبية

الكبير" للدبلوماسية الإسرائيلية هو النتيجة الطبيعية لهذا النهج المدمر.

لقد أحبط تراجع المسؤولين الفلسطينيين عن طرد إسرائيل من الفيغا جهود الآلاف من ناشطي المقاطعة الرياضية لإسرائيل حول العالم وشكل خيبة أمل كبيرة ليس فقط للرياضيين/ات الفلسطينيين/ات بل ولكل الشعب الفلسطيني الذي كان يأمل في محاسبة إسرائيل على جرائمها بحق شعبنا في هذا المحفل الدولي الهائل التأثير.

إن ما جرى في مؤتمر الفيغا على يد الوفد الفلسطيني يشكل خرقاً واضحاً لقرار المجلس المركزي الفلسطيني الأخير القاضي بدعم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) ودعوة دول وأحرار العالم لمقاطعة إسرائيل. كيف يستوي هذا القرار لأعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية مع قيام مسؤول فلسطيني في الفيغا بعكس ذلك بل وبمصافحة رئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم أمام العالم؟ لم نر في التاريخ نظاماً غارقاً في الاستعمار والعنصرية يتراجع طوعاً عن عنصره واستعماره من خلال الاستجداء والمصافحات ولقاءات التطبيع، ودون مقاومة وتضامن دولي فاعل.

تؤكد اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل أن حركة المقاطعة BDS ستسمر في النضال الشعبي مع أحرار العالم في الوطن العربي والعالم على جميع الأصعدة لعزل دولة الاحتلال والأبارتهايد ومؤسساتها والشركات المتواطئة في انتهاكاتهما للقانون الدولي وحقوق الإنسان، كما عزل نظام الأبارتهايد في جنوب أفريقيا من قبل، حتى تنصاع بالكامل للقانون الدولي وتستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني، كل الشعب، غير القابلة للتصرف، وأهمها الحق في تقرير المصير، والذي لا يتحقق دون إنهاء الاحتلال وإحقاق حق العودة إلى الديار وإنهاء نظام الأبارتهايد الصهيوني.